سفـرٌ على سفـرٍ فهـذي رقـدةٌ
شفي الغليـل بـهـا وطـاب أوامُ.
يلقي الغـريب على جوانبـه العصا
وتـقـر فـيـهـا أعـيـن وعـظامُ
رقـد الصغيـر إلى الكبيـر مجـاوراً
وتـعـانـق الأحـبـابُ والأخـصـامُ
هجعـوا إلى يـوم النشـور وهكـذا
هجعَتْ هنـالـك إلفـةٌ وخصـامُ

رثاء الشاعر محمد الهراوي

ألقيت في حفلة تأبينه

هـا هنـا حفـلٌ وذكـرى ووفـاءْ
لـبّـنـا انـت ملبِّـي الأصـدقـاءْ
يـا لـهـا من غـربـة مـضنيـة
لـيس تـنـجـاب وأيـام بـطاءْ
ذهب المـوتُ بـأغـلى صـاحب
وثـوى في التـرب أوفى الأوفيـاءْ
لـست أنـسـاك وقـد أقبـلت لـي
تشتكي غـدر صـديق قـد أساءْ
آه مـن جـرح ومـن قـلب عـلى
ألم الجـرح انـطوى مـر الابـاءْ
كـلمـا آلـمـك الـجـرح فـأحـ
ـسست بـه لـطّفتـه بـالكبـريـاءْ
أيهـا الشـاكي من الـدهـر استرحْ
كلنـا يـا أيهـا الشـاكي سـواءْ
الـجـراحـاتُ التي عـانـيـتَـهـا
لـم تـدعْ أرواحَـنـا إلا ذمـاءْ

بـرم الـعيش بـهـا لم يـشـفـهـا
وتـولى الـدهـر سـأمـان وجـاءْ
أذن الـمـوت لـهـا فـالـتـأمت
وشفـاهـا بعـدمـا استعصى الشفـاءْ
لـسـت أرثـيـكَ أيـرثـى خـالـد
في رحـاب الخلد موفـور الجـزاءْ
كـيف أرثـيـك أيـرثـى فـاضـل
عـاش بالخيـرات موصـولَ الدعـاءْ
انمـا الـدنيـا هي الخيـر على
قـلةِ الـخيـر وقـحطِ الـعـظمـاءْ
انمـا الـدنيـا فتىً عـاش لـكم
بـاذلاً من قـوتـه حتى الفنـاءْ
فـاذا مـات فـقـد عـاش بكـم
فهـو بـالـذكرى جـديـر بـالبقـاءْ
ذلـك الـشـاعـر قـد واسـاكـمُ
وبكـى آلامَكـم كـل الـبكـاءْ
ذلـك الـشـاعـرُ قـد غـنـاكُـمُ
صـادحاً في ايكِكُم بشـرى الهنـاءْ
وأولـو الشعـر المصـابيـح التي
حـطمـتـهـن ريـاحَ الـصـحـراءْ
خـلدت أنـوارُهـم رغـم البـلى
وبهـا المدلـج في الليـل استضـاءْ
سـوف يفنى القـولُ الاّ قـولـهم
ويـمـوت النـاسُ الا الـشعـراءْ
عـد الـيـنـا نـسـمـة حـائـرة
ذات نـجـوى وحـنـيـن وولاءْ
ثـم حـلق بـجـنـاحـيـن الـى
عـالـم نـحـن لـه جـد ظـمـاءْ
طِرْ مـطارَ النسـم واتـرك قـدَمـا
ثقلت بـالشـوك في أرض الشقـاءْ